المختصر المفيد في تفسير الكتاب المجيد(*)

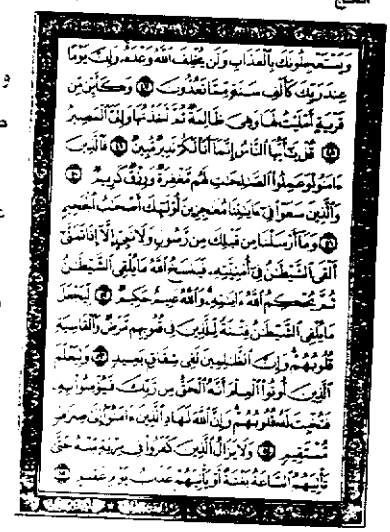

٤٨،٤٧: وكذلك غيرهم يستعجل المشركون العذاب — تخوفاً وإمعاناً في العناد — وليعلموا ان وعد الله حق لانه الصادق القادر. طال الزمان او قصر. وهو لا يخاف الفوت.

وما اكثر القرى التي ظلمت فامهلت — رغم ظلمها — ثم عوقبت. والمصير بالتالي الى الله.

٥١،٥٠،٤٩: انه خطاب جميع الانبياء يعلنه الرسول منذراً بكل وضوح فان آمن القوم وعملوا الصالحات فلهم الغفران والحياة الطيبة. وان رفضوا وعملوا على اطفاء نور الله — بكل ما يملكونه من جهد استحقوا الجحيم.

٥٢: روي عن اهل البيت(ع) ان الرسول من ينزل عليه الوحي في المنام، والنبي هو من يرى الوحي في المنام وعلى اي حال فان الآية تقرر ان الرسل والأنبياء يتمنون تصحيح المسيرة وقيادة المجتمعات الى النور والعلاء ولكن الشياطين توسوس وتسكت وتقف في وجه ذلك. وقد تكفل الله بمحو الشبهات. وتحكيم اياته وهو العليم الحكيم.

وقد جاء في بعض المنقولات من روايات الغرانيق مرفوض لا يستحق الرد عليه.

٥٣: والقاءات الشيطان تشكل امتحاناً لمن لم يتأصل الإيمان في قلوبهم او استعصت قلوبهم عليه فبعدوا عن الحق وبانوا عنه.

٥٤: اما المؤمنون فثابتون على الحق لان علمهم به قد ملأ وجودهم بالايمان ووجه قلوبهم وعواطفهم وصبغها بالطاعة والهداية الالهية. فيضها تام ودائم تشمل القلوب المستعدة فتقودها الى الصراط المستقيم.

٥٥: اما الكافرون فيبقون في التشكيك والمراء حتى يفاجئهم يوم القيامة. او يشملهم عذاب يوم لا خلاص منه وحينئذ يدركون الحقيقة.

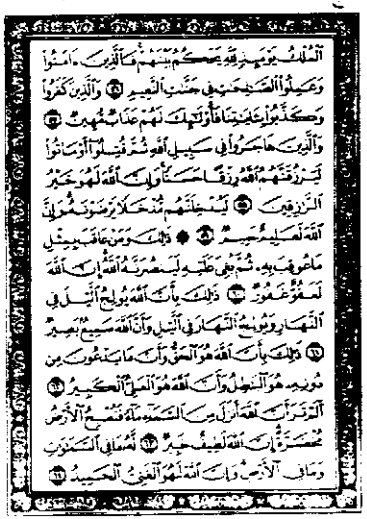

٥٦،٥٧: حيث الملك والمالكية والسيطرة الواضحة لله تعالى وهو الحاكم الحق يثيب المؤمنين الصالحين ويدخلهم جنات النعيم، ويعاقب الكافرين المكذبين بالعذاب والهوان.

٥٨،٥٩: ان الهجرة في سبيل الله واعلاء لكلمته تعبير عن اخلاص وتضحية في سبيل الهدف ولذا فمن فيهم الصعاب ويجزى المهاجرون بافضل الجزاء، واذا قتلوا او ماتو فجزاؤهم الدخول الى مدخل يرضونه ويرضاه الله لهم.

٦٠: فان رد المعتدى عليه بمثل الاعتداء والبغي فان الله سينصره ويعفو عنه ويغفر له القياء بذلك باعتبار ان العمل في نفسه مبغوض.

٦١: وهكذا يكون التدافع من سنن الحياة كما أن التداخل بين الليل والنهار كذلك. وكلها من لوازمها وهي تحقق بالتالي منظومة الكون تحت سمع الله وبصره.

٦٢: ان الله هو الحق الثابت المطلق والكون كله يقوم بالحق وعلى الحق بكل سننه وقوانينه. وما عدا ذلك الباطل والوهم والقلق. والله تعالى اسمى واعلى مما يتصورون لأنه المطلق الحي القيوم المريد المحيط بما سواه.

٦٣: بلطفه وحكمته يقوم الكون وتتطلق الحياة وينزل المطر فيحيي الارض الجرداء الميتة. لتصبح بهيجة مخضرة.

٦٤: انه المالك الحقيقي للكون وهو الغني المطلق وله الحمد كله.

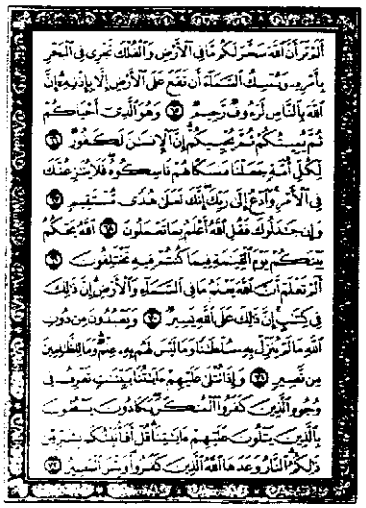

٦٥: و ظاهرة تسخير ما في الارض من جبال و سهول وبحار وجماد وحيوان ونبات لصالح الحياة الانسانية وحركتها في البحر و البر والسماء بكل ما يمسكها، ويمنع من أن يخرقها شيء فيصيب الانسان بمكروه، الى غير ذلك من النعم والقوانين التي لا تحصى. لايمكن ان تفسر الاعلى اساس الرأفة والرحمة الالهية الحكيمة المدبرة.

٦٦: ونفس حركة الحياة بتطوراتها: الحياة الدنيا ثم الموت ثم الاحياء للآخرة ظاهرة تستوجب التوقف طويلا عندها والتأمل في عطائها، لكن الإنسان ـ مع الاسف ـ يسيء الكفر لهذه النعمة.

٦٧: وهكذا شاء الله ان تتميز كل امة بمنهجها في العبادة والحياة وشعائرها وملامحها انسجاما مع قيمها ومبادئها. فلا معنى لاعتراض غير المسلمين عليهم في ذلك. وأنهم جاءوا بمناسك جديدة. فيبقى الرسول على دعوته الى الله فهو على الهدى المستقيم.

٦٨،٦٩: ولئن اعترض المشركون على مناسك التي جاء بها الاسلام، وصحح انحرافاتهم كما في مجال الحج ـ كمامر ـ فليكل الرسول الامر الى الله ولايدخل معهم في نقاش بعد ان اتخذوا منهج الجدال والعناد. والله هو الحاكم الفصل يوم القيامة.

٧٠: والله ـ تعالى ـ هو العالم بكل شيء تتساوى لديه الأشياء والأزمان والأماكن. وكل الاشياء مثبتة في علمه وذلك على الله يسير سهل.

٧١: لينتفت هؤلاء المجادلون في المنهج الاسلامي الى خلقهم الكبير وهو عبادة امور موهومة لم يأتهم فيها من الله برهان وحجة. ولم يحصل هم علم بها فلا شيء الا الخرافة والتقليد الاعمى والظلم لله والعقل والوجدان بلا دليل يدعمهم، ولا منقذ ينصرهم.

٧٢: وبدلا من الاستناد الى الادلة الواضحة البينة على صحة اقوال الرسول، يلجأون الى الانكار والانفعالات الشديدة، والبطش لهم بتلو عليهم هذه الآيات الكريمة. وهنا يؤمر الرسول بالتبكيت والانذار لهم بالنار الموعودة فهي اعظم مصير سيء متصور.

الحج ٣٤١

٧٣: تنبيه رائع لوجدان هؤلاء الناس عبر ضرب مثل من حياتهم المألوفة فليستمعوا له بوعي: ذلك ان هذه الاصنام التي تدّعى لها القوة والشراكة لله ضعيفة الى أقصى ما يتصور، بحيث أنها عاجزة عن خلق موجود ضعيف كالذباب، بل لو ان كل هذه الالهة المزعومة اجتمعت بكل ما تملك من قوة لما استطاعت ذلك. بل لو سلبها الذباب شيئا لم تستطع استنقاذه منه!! وهكذا يعلم ان الطالب (الآلهة) والمطلوب (الذباب) في غاية الضعف.

٧٤: إنه سخف شديد ان تقاس هذه الموجودات الى الله، وجهل فاحش بعظمة الله وقوته وعزته وبالتالي فهو ظلم فاحش للحقيقة والتقييم المنطقي السليم.

٧٥: ان الله لطيف رحيم سميع بصير بالبشرية. هو خلقها، وهو يعلم ما يخلق له هدف خلقتها ويهديها الى كماله. وقد فهم بعض من توفر فيه عناصر الصدق والامانة من الملائكة والناس لإبلاغ رسالته ووحيه الهادي لدينه.

٧٦: و هو تعالى يراقبهم ويعلم مسيرهم وقد يؤدي معنى العصمة كي تطمئن الانسانية الى صدق ما ينقلونه وتتخذهم نماذج حياتية سامية. فتقتدي بها وهو تعالى مرجع الامور في الكون والمحيط بها.

٧٨.٧٧: نداء للأمة الاسلامية بجمع لها كل واجباتها ووظائفها الفردية والاجتماعية بل والحضارية ايضا. فهي مأمورة بإداء الذات العبادة عبر الركوع والسجود وعبادة الله وفعل كل خير يأمرها به الله وتتقرب إليه فطرتها. وذلك في كل حياتها وسلوكها كي تصل الى فلاحها وكمالها. وهي مأمورة ببذل اقصى جهدها وقد يتناسب مع رسالتها واهدافها الانسانية التي اختيرت هي لها وبما تملكه من طاقة لتحقيق ذلك. فلا حرج عليها ولا تضييق بل هو قيام بسنة ابراهيم الحنيفية الخالصة السمحة. فقد كان ابراهيم اول المسلمين وشكلت هذه الامة نموذجاً للأمة التي دعا اليها ابراهيم.

وهي نعمة اخرى كبرى على هذه الامة أن منحها هذا الاسم في الكتب السابقة وفي القرآن. لكي تتخذ الرسول قدوتها الكمالية. فتكون بذلك قدوة حضارية للبشرية جمعاء. ومن تكون كذلك الا اذا أقامت الصلاة وآتت الزكاة واعتصمت بمنهج الله و أوامره وحققت مقتضيات المولوية الالهية وهو نعم المولى ونعم النصير.

المؤمنون ٣٤٢

سورة المؤمنون

١: تركز هذه السورة على الايمان ومستلزماته الأخلاقية كي يحقق الهدف وهو الكمال الانساني.

٢. ٣: فاول مستلزمات الايمان هو النفوذ الى الاعماق وصياغة المشاعر فتخشع لله دائما. واسمى حالات الخشوع انما يتم اثناء الصلاة حيث يفرغ الانسان لربه ويناجيه ويعلن له العبودية الخالصة وحينئذ فلا مجال للغو والسفه وانما الوجود كله يصغي لمحق وحده.

٤: والايمان يربي النفس على البذل في سبيل الله، وسدّ خلّة المجتمع، وتوفير فرصة الحياة للآخرين.

٥. ٦. ٧: كما ان الايمان يدعو لطهارة العلاقات الاجتماعية وقصر العلاقة الجنسية على الحياة الزوجية التي تقتصر على العلاقة مع الزوجة او مع الجواري الاسيرات اللواتي يتملكهن المسلمون (على اساس نظام معين راعى فيه الاسلام ظروف القائمة ومعاملة بالمثل، والحفاظ على العفة الاجتماعية وضرورة احتلاط الاسرى بالمجتمع وانفتاح طريق الايمان وبالتالي الحرية لهم كي يندمجوا في المسيرة) ففي هاتين الحالتين لاتوجد ملامة وفيما عداهما يمتنع المؤمنون عن أية علاقة جنسية والا تجاوزوا الحد. (ومن هذا نعلم ان زواج متعة الذي كان مسموحاً به في عصره(ص) داخل في الحياة الزوجية وان كان دخولاً موقتاً).

٨: ومن مقتضيات الايمان حفظ الأمانة والوفاء بالعهد. فعلى اساس منهما تنتظم الحياة الفردية والاجتماعية الانسانية في كل عصر.

٩: والمحافظة على الصلاة والحفاظ على اركانها وأوقاتها وعددها هو الذي يحقق غرضها الحياتي المطلوب.

١٠. ١١: هؤلاء المؤمنون المتصفون بموازين الإيمان هم الفائزون على طريق الكمال في الدنيا وهم الفائزون على الارث الاخروي العظيم. انه الخلود في الجنان وهو اقصى ما يمكن ان يتمناه الانسان من أمل تعجز عن تحقيقه المبادىء المادية.

١٢. ١٣. ١٤: تعميقاً للايمان وتقوية له يأتي التذكير هنا بمراحل خلقة الانسان اذ تبدأ وتعقد من طين جامد ثم تتحول الى نطفة مودعة فيها مقدمات الحياة فتستقر في الرحم مهيئة بشكل عجيب لحفظها وتنميتها، وتتشكل بامتزاجها مع بييضة الانثى علقة، فتتحول هذه الى مضيغة (قطعة من دم غليظ) لتتحول الى عظام، ومن ثم لتكتسي العظام لحماً، ثم يأتي الابداع الاهي ليحولها الى جنين انساني. وفي كل ذلك روائع للبحث والتعبير يقف امرء امامها عاجزاً فتبارك الله احسن الخالقين.

١٥. ١٦: وهكذا يتصل الموت والبعث بمسيرة الحياة ليتم التدبير الالهي.

١٧: ومن النفس الى عجائب الآفاق حيث السموات السبع وهي كلها تحت سمع الله وعلمه.

المؤمنون ٣٤٣

١٨: ثم ها هو المطر ينزل بقدر يناسب حاجة الإنسان لتجذبه الأرض وتبدأ دورة رائعة من الماء فيها حياة الانسان والارض التي يعيش عليها، والله قادر على منع هذه النعمة.

١٩: ومن الارض والماء تنشأ الجنات من النخيل والاعناب والفواكة المتنوعة التي تشبع بطون الناس بالاكل وعيونهم بالجمال، بتنسيق وتخطيط جميل يكشف بوضوح عن يد القدرة الرائعة.

٢٠: وها هي شجرة الزيتون التي تنبت كثيرا في طور سيناء تنتج دهناً فيه الكثير من الخصائص المنسجمة مع حاجة الانسان، كما تنتج أداماً يصبغ الطعام فتتلذذ به العيون والبطون.

٢١، ٢٢: والى عالم الحيوان ومنافعه الكثيرة المنسجمة بدقة مع الحياة الانسانية وحاجاتها. ومنها حمل الانسان من مكان لآخر تماما كالفلك المسخرة طبق قوانين إلهية تقوم هذه الوظيفة في الانهار والبحار. والعبرة الكبرى من ذلك هي الايمان بالقدرة المدبّرة.

٢٣، ٢٤: بعد تركيز الايمان بالله يأتي الحديث عن دعوة الرسل جميعاً هذه الحقيقة. فيبدأ نوح يعلن دعوة التوحيد والتقوى ليحييه الملأ الكافرون من قومه بالتشكيك في امكان كون الرسول بشراً. وأنهم لم يسبقوا بذلك. وان نوحاً إنما يحاول ادعاء التفضل عليهم لاغير.

٢٤: ثم يتهمونه بالجنون فيجب ان يترك وشأنه حتى يموت.

٢٥: ليلجأ نوح الى الله طالباً ان يبدله بتكذيبهم وأذاهم بالنصر.

٢٦، ٢٧: ويؤمر نوح بصناعة الفلك تحت رعاية الله وهدايته. حتى اذا أتى ذلك النصر الأمر والحكم الالهي بالطوفان عبر العلامة الخاصة وهي فوران التنور أي موقد النار بماء. وحينئذ أمر أن يحمل معه من انواع الاحياء من كل نوع منها زوجين اثنين كما يحمل معه اهل بيته والمؤمنين به لا الكافرين المستحقين لعذاب الله على ان لا يشفع لهؤلاء المستثنين فيجب ان يلاقو عاقبة الظلم؛ وهي الغوق في هذا الطوفان العظيم.

المؤمنون ٣٤٤

٢٩،٢٨: وتأتي التعليمات الالهية لنوح أن يعلن الحمد لله على تخليصه من الظالمين ويطلب منه ــ جل و علا ــ أن ينزله على الارض منزلاً مباركاً كثير العطاء وهو خير المنزلين.

٣٠: ان في قصة نوح آيات وعبراً تحوي معاني الصبر، والشكر، ووحدة الدعوة وارتباط التقوى بالتوحيد. ونفور الملأ المترف دائما من الحق. وتوجيهه التهم الباطلة للمخلصين. وتآمره على الدعاة. والنصر الالهي لهم. وهلاك الظالمين دونما شفيع، وحمد الشاكرين المؤمنين لله. وطلبهم العون منه دائماً واستمداد البركة منه، ونجاحهم في امتحان البلاء.

٣١: ويستمر القرآن في عرض تجارب الدعوة وما تواجهه من عقبات، فيذكر تجربة جيل آخر.

٣٢: وقد ارسل الله اليه رسولاً من بين افراده ليعلن له كلمة التوحيد والتقوى نفسها.

٣٣، ٣٤: وتتكرر التجربة فيقف في وجهه الملأ الاشراف المنتفعون من الضلال، المكذبون بالآخرة، والمترفون اللاهون في الدنيا. فيشككون في نبوته لانه انسان يأكل ويشرب كالآخرين فكيف يتبع الناس انسانا منهم؟ انه في منطقهم خسران واضح.

٣٥، ٣٦، ٣٧: ثم ليستهزئوا بالمعاد يوم القيامة بعد ان يتحول الانسان الى تراب وعظام بالية مستبعدين ذلك مركزين على هذه الحياة الدنيا لاغير ومنكرين للبعث.

٣٨: ومتبعين ذلك باتهامه بالكذب ومعلنين اصرارهم على عدم الايمان.

٣٩، ٤٠: ويلجأ الرسول الى ربه طالباً النصر ليعده الله به عن قرب: وحينئذ يندم الكافرون.

٤١: ليأخذهم عذاب الصيحة وليتحولوا الى غثاء مهمل من مهملات التاريخ وتشملهم النعنة الأبدية.

٤٢: وهكذا تتوالى الاجيال ويتكرر المشهد.

المؤمنون ٣٤٥

٤٣، ٤٤: ولكل امة اجل وزمان وهي تستوفي أجلها في التاريخ. وتتابعت الرسل لطفا من الله بالبشرية ولكن التكذيب تتابع ايضاً فتشابهت النتائج وتبع المكذبون بعضهم بعضاً وتحولوا من امم اريد لها التكامل وصناعة التاريخ الى احاديث يتوكها التاريخ وشملتهم اللعنة والبعد والنسيان.

٤٥: وفي نفس السياق السريع تذكر قصة موسى وهارون ومعهما كل ما ينبّه الوجدان وتدعى له العقول من آيات وعلامات.

٤٦، ٤٧: وعلى غرار كل الملأ والمستكبرين المتحررين يرفض فرعون وملؤه تلك الآيات البينة، ويحتجون بنفس الحجة: بشرية الرسول. ويضيفون اليها أن قوم هذين الرسولين المبشرين يعبدون فرعون فالاحرى هما أن يشبها قومهما في العمل كما أشبهاهم في البشرية.

٤٨: وتكررت سنة الله باهلاك المكذبين.

٤٩: ثم يبلغ موسى كتاب الله (التوارة) لبني اسرائيل كي يسيروا على طريق الهدى.

٥٠: وهنا يشار الى عيسى وامه مريم باعتبارهما آيتين من آيات الله: وقد من عليهما بايوائهما الى مكان مرتفع ومستو يجري فيه الماء وتطمئن فيه النفس.

٥١: خطاب عام لقادة البشرية (الرسل) ليعيشوا كالبشر يأكلون ويعملون ولكنه أكل الطيبات وعمل للصالحات فتقتدي بهم البشرية المؤمنة وتمضي المسيرة تحت علم الله ورعايته.

٥٢: لتتحقق المسيرة الواحدة العابدة المتقية وتسير تحت قيادة الأنبياء الى كمالها المنشود.

٥٣: كذلك اراد الله لهذه البشرية أن تسير وموقفها العملي واحد وعلى خط الأنبياء. الا أن الامم تمزقت بعدهم الى فرق واحزاب يتحيز كل منها بمالديه ويفرح به ناسين الهدف الاسمى والمسيرة الواحدة.

٥٤، ٥٥، ٥٦: على هؤلاء ان لايحسبوا ان ما يخصون عليه من نعم ومال وبنين انما هو نتيجة رضا الله عنهم كلا فإن الامر على خلاف ما يظنون وان كانوا لايشعرون.

٥٧، ٥٨، ٥٩: وعلى الجانب الآخر يقف الخائفون من الله المؤمنون بكل آياته، المبتعدون عن الشرك بكل انواعه.

المؤمنون ٣٤٦

٦٠: إنهم يحسون بعظمة الله وألطافه ويستقلّون طاعاتهم جاهها. ويخشون ان يقصّروا في ذلك فهم ينفقون ويعملون الصالحات وقلوبهم وجلة من يوم الجزاء.

٦١: ولذلك فهم يتسابقون في فعل الخير ويتحينون أسرع الفرص لذلك — واذا كان المشركون ينتظرون ان يسارع الله لهم في الخيرات وهم مشركون فان هؤلاء يسارعون فيها وهم وجلون.

٦٢: هذا هو الدين منسجم مع الفطرة، ومنسجم مع القدرة فلا يكلف احدا ما لايطيق. وها هو الكتاب يعرض الحق بوضوح تام امام الفطرة والقدرة، ويهدي للعدل والانصاف دون ظلم او حيف.

٦٣: ولكن المشركين تغمر قلوبهم الغفلة عن هذه الحقائق. وتزيدهم اعمالهم المنحرفة عتية عن الآيات البينات.

٦٤، ٦٥: فاذا شمل العذاب المترفين تنبهوا من غفلتهم وراحوا يصرخون مستغيثين ولكن بعد فوات الأوان. فلا ينفع الخوار والعويل ولا ينصرهم احد من عذاب الله.

٦٦، ٦٧: لقد جاءهم الدلائل والآيات المنبهة للوجدان فلم تزدهم الا تراجعاً عن الحق، واستكباراً وهجراً وامعاناً في الهذيان في نوادي السمر البيئية فهم لا يستحقون النصر.

٦٨: هذه هي حقائق القرآن واضحة بينة فمالهم لا يتدبرون فيها وفي جمال معانيها. انه كتاب يعرض كل ما قاله الانبياء عبر التاريخ من توحيد والتقوى فلا شيء محدث فيه لم يسمعوه من قبل.

٦٩، ٧٠: الا يعرفون الرسول الذي عاش معهم صادقاً اميناً قوي الشخصية مفكرها؟ فما معنى لتهمة الجنون السخيفة. بل هي الحقيقة الواضحة وان كان اكثرهم لايحق كارهون.

٧١: ان الحق قيمة قائمة بذاتها لا تتغير بتغير الاهواء والرغبات. والحب والكره ولو كان يتبع الاهواء لانتقض بناء الكون القائم على اساس من علم الله ورحمته وقدرته وعلى انسجام التشريع مع حركة الكون وحاجات الإنسان الحقيقية واشباعها العادل السليم، فما عليهم الا اتباع القرآن المذكر لهم بالحقيقة. الا انهم يعرضون عن الذكر والوعي ويستمرئون الغفلة والعناد.

٧٢: وان استغناء الرسول مادياً عن هؤلاء المترفين علامة واضحة على إخلاصه في دعوته واعتماده على رزق الله وهو خير الرازقين.

٧٣، ٧٤: بعد أن فند القرآن اعذارهم وتبريراتهم لحالات الاعراض والعناد، أكد هنا الحقيقة الواضحة وان ماجاء به هو طريق الحق المستقيم، وان المنكرين للآخرة هم المنحرفون عن الحقيقة.

٧٥: إنهم ناكبون منحرفون فاذا انكشف عنهم البلاء والضر برحمة من الله وجدتهم مترددين سادرين في الغي غارقين في الطغيان.

٧٦: ولقد رأوا من قبل عذاب الله فلم يؤدّ بهم ذلك للاستكانة والتضرع لله.

٧٧: فاذا ابتلوا بالعذاب الشديد عادوا يائسين من كل خلاص.

٧٨: عودة قرآنية الى تركيز الايمان عبر تنبيه الوجدان الى دقة الخلقة الالهية. فيها هي منابع المعرفة الانسانية — وبها يكمل الانسان ويتسامى — يركز عليها القرآن. وهي الحواس كالسمع والبصر والافئدة وهي قدرة الادراك والتعقل التي يتميز بها الانسان كأعظم نعمة إلهية لايستطيع ان يؤدي الانسان حقها من الشكر.

٧٩: وقد امتن الله فهيأ له ظروف الحياة في هذه الارض بكل مستلزماتها ليقوم باعمارها وتعبد حق الخلافة فيها ولتنتهي المسيرة الى الله حيث الجزاء والحساب.

٨٠: ثم هاتان الظاهرتان العجيبتان: الحياة والموت وهذه الظواهر الكونية الواضحة ومنها الليل والنهار وما تعبران عنه من قوانين وظواهر عجيبة. الا يدعو كل ذلك للتأمل والتعقل؟

٨١، ٨٢، ٨٣: ولكنهم بدلا عن التعقل راحوا يرددون اقوال الضالين القدامى من التشكيك بالبعث واعادة الانسان الى الحياة بعد ان يصير ترابا وعظاماً واعتبار ذلك خرافة مكررة قديمة.

٨٤، ٨٥: ويأتي الرد عبر سؤال قاطع عن مالكية هذا الكون ومن هي؟ ولا جواب لهم — وفق مرتكزاتهم — الا الاعتراف بها لله ليعود السؤال القاطع اذن ما معنى التشكيك بقدرة الله على البعث؟

٨٦، ٨٧، ٨٨: والاسئلة بعد هذا تترى: فمن هو خالق السماوات السبع؟ ومن هو المدبر لكل حركة في الكون؟ ولا جواب الا الاعتراف بالله وحينئذ يأتي التساؤل التعجبي التالي: فلماذا اذن لا تتقون الله ولاتخشونه؟

٨٨، ٨٩: ثم هذا التساؤل الكبير الوجداني: لمن الملك وتدبير الاشياء كلها ومن هو المجير الوحيد القادر الرحيم والذي لايمنع منه ومن عذابه مانع؟

ولاجواب لهم الا الاعتراف بالله ليأتي التساؤل الأخير: فمماذا اذن هذا الخبل خسف اوهم والخيال؟

---

* — تم كتابة تفسير القرآن بيراع أمين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية آية الله الشيخ محمد علي التسخيري.